

Distr.: General
1 May 2001
Arabic
Original: French

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومي، أتشرف بأن أحيل إليكم موقف حكومة بوروندي بشأن تقرير فريق الخبراء المعني بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية وغيرها من أشكال الثروة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (انظر المرفق).

ويورد التقرير تشويها هائلا للحقائق فيما يتعلق ببوروندي، حيث إن خطورة النتائج والتوصيات لا تتماشى مع الفقرة الوحيدة التي تنهم بوروندي دون إثبات، وعلى نحو باطل. وترفض حكومة بوروندي رفضاً قاطعاً الاتهامات الواردة في التقرير وتطلب إلى مجلس الأمن ألا يوافق على نتائج التقرير التي تتعلق ببوروندي.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة وموقف حكومة بوروندي على أعضاء مجلس الأمن، باعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مارك انتاتوريه

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠١، الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

موقف حكومة جمهورية بوروندي بشأن تقرير فريق الخبراء المعني بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية وغيرها من أشكال الثروة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

على إثر نشر تقرير فريق الخبراء المعني بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية وغيرها من أشكال الثروة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تود حكومة جمهورية بوروندي أن توجه نظر مجلس الأمن إلى ما يلي:

أولاً - التقرير لا يقدم أدلة ملموسة عن الاتهامات التي يوجهها إلى بوروندي

١ - فوجئت حكومة بوروندي بأن تجد في التقرير أنها ضمن مجموعة البلدان التي قامت بغزو واحتلال جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأنها تشارك في النهب المنتظم لثرواتها. ويعد هذا الأمر اتهاماً لا أساس له من الصحة. وبالفعل فإن بوروندي لديها تحفظات كبيرة على الأسلوب المتبع في جمع ومعالجة المعلومات، لا سيما فيما يتعلق بإجراء التحقيق في الزمان والمكان المحددين. فمن المهم الإشارة مثلاً إلى أن فريق الخبراء لم يضطلع ببعثته الثانية في بوروندي عقب تقديم تقريره الأول إلى مجلس الأمن؛ رغم أن الحكومة وعدت بتعاونها تعاوناً تاماً لإجراء التحقيقات.

٢ - وفيما يتعلق بالروابط القائمة بين استغلال الموارد الطبيعية وغيرها من أشكال الثروة وبين استمرار النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تود بوروندي أن تذكر بأنها تحترم دائماً سيادة جيرانها وسلامتهم الإقليمية. وأتيح لبوروندي، أثناء إجراء محادثات لوساكا، أن تفسر أسباب وجودها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي الأسباب التي تتمثل فيما يلي: العمل على استتباب الأمن على الحدود واستمرار الملاحة في بحيرة تنجانيقا، التي تشكل معبر اتصالات أساسي بالنسبة لبلد غير ساحلي. ولذلك فإن بوروندي لم تتوجه إلى احتلال جمهورية الكونغو الديمقراطية ولا استغلال ثرواتها. ولكنها اضطرت إلى نشر قوة أمنية على الحدود في أعقاب الغارات التي قامت بها الجبهة البوروندية من أجل الديمقراطية وقوات التحرير الوطنية وحلفائهم الذين شكلوا قاعدة خلفية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبما أن الحكومة المركزية في كينشاسا فقدت السيطرة على هذه المنطقة، فإن بوروندي لم تجد محاوراً حكومياً تستطيع العمل معه لضمان الأمن على الحدود التي كانت

عرضة لتهديدات المتمردين البورونديين، وأفراد انتراهاموي، والقوات المسلحة الرواندية سابقا وميليشيات ماي ماي.

٣ - وتوجد القوة الأمنية البوروندية في سهل روسيزي وعلى ضفاف بحيرة تنجانيقا في جنوب كيفو وفي شمال كاتنجا. وفي حدود علمنا، لا توجد في تلك المناطق أية مناجم أو غابات أو غيرها من الثروات التي قد تغري باستغلالها.

ثانيا - على امتداد التقرير الذي يتكون من مجموع ٢٤٢ فقرة، لا تبرز الاتهامات الموجهة ضد بوروندي إلا في الجمل الثلاث التي تشكل الفقرة ١٠٥.

٤ - تشير الفقرة ١٠٥ إلى مذكرة لصندوق النقد الدولي تورد أن بوروندي تصدر خامات معدنية لا تنتجها مثل الذهب والألماس والكولمبوتانتاليت والنحاس والكوبالت والمعادن الأساسية. ولقد بحثنا عن هذه الوثيقة المنسوبة إلى صندوق النقد الدولي، ولكن دون جدوى.

٥ - غير أن دراسة لقطاع المناجم أجريت في عام ١٩٩٣ ومولها البنك الدولي أثبتت أن بوروندي تمتلك مجموعات متنوعة من الخامات المعدنية من بينها الذهب والنيكل والقصدير وبعض المعادن الصناعية. وفيما يتصل باستغلال الذهب، تشير الدراسة نفسها إلى أن هذا القطاع يشغل ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ حربي ينتجون ما بين ٦٠٠ و ٧٠٠ كيلوغرام سنويا (انظر الجدول ١). وتوضح تقارير أخرى لشركات مناجم وطنية فترات استغلال الخامات المعدنية مثل حجر القصدير والكولمبوتانتاليت والكميات المنتجة منهما وقيمتها بالدولارات عند الاستغلال توضيحا دقيقا (انظر الجدول ٢).

الجدول ١

الخامات المعدنية	الفترة	الإنتاج بالكيلوغرام	القيمة عند التصدير (بدولارات الولايات المتحدة)
حجر القصدير	١٩٩٢	١٨٢ ٦٤٥	٤٥٧ ٣٥٣
	١٩٩٣	٧١ ٩٧٧	١٠٦ ١٣٤
	١٩٩٤	-	-
	١٩٩٥	١٤ ٦٥٤	٣٢ ٦٤٩
	١٩٩٦	٥ ٥٠٢	١٧ ٠٦٢
	١٩٩٧	٢٠ ٩٣٥	٥٦ ١٩٥
	١٩٩٨	-	-
	١٩٩٩	١٨ ٤٠٨	٤٨ ٢٠٨
	٢٠٠٠	٩ ٩٧٨	٢١ ٠٧٧
	المجموع الفرعي	٣٢٤ ٠٩٩	٧٣٨ ٦٧٨

الحامات المعدنية	الفترة	الإنتاج بالكيلوغرام	القيمة عند التصدير (بدولارات الولايات المتحدة)
	١٩٩٢	٨ ٥٢٧	١٣٦ ٤٣٢
	١٩٩٣	٤٥ ٩١١	٨٢٤ ٩٧١
	١٩٩٤	٢٩ ١٦٦,٤	٤٤١ ٠٦٥
	١٩٩٥	٤٢ ١٦٧	٦٧٥ ٩٩٩
الكولمبوتنتالايت	١٩٩٦	٣٦ ٨٥٥,٦	٥٧٩ ٨٠٢
	١٩٩٧	٤٥ ٩٢١,٢	٧٣٢ ٨٥٦
	١٩٩٨	٣٠ ٤٨٠	٤٧٢ ٣٤٤
	١٩٩٩	٤٢ ١٤٩	٦٦٢ ٠٨٨
	٢٠٠٠	٣١ ١٧٥	٦٣١ ١٣٤
المجموع الفرعي		٣١٢ ٣٥٢,٢	٥ ١٥٦ ٦٩١
المجموع		٦ ٣٦٤ ٥١٨,٢	٥ ٨٩٥ ٣٦٩

المصدر: دراسة قطاع المناجم، التقرير رقم 12378-BU المؤرخ ٢٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣،
الجدول ٢: سيناريوهات تنمية قطاع المناجم في الأجل المتوسط (٥ إلى ١٠ سنوات).

الجدول ٢

قيمة حجر القصدير (بدولارات الولايات المتحدة)	قيمة الكولتانتان (بدولارات الولايات المتحدة)	رقم المعاملات (بدولارات الولايات المتحدة)
١٩٩٢	٤٥٧ ٣٥٣	٥٩٣ ٧٨٥
١٩٩٣	١٠٦ ١٣٤	٩٣١ ١٠٥
١٩٩٤	—	٤٤١ ١٠٥
١٩٩٥	٣٢ ٦٤٩	٧٠٨ ٦٤٨
١٩٩٦	١٧ ٠٦٢	٥٩٦ ٨٦٤
١٩٩٧	٥٦ ١٩٥	٧٨٩ ٠٥١
١٩٩٨	—	٤٧٢ ٣٤٤
١٩٩٩	٤٨ ٢٠٨	٧١٠ ٢٩٦
٢٠٠٠	٢١ ٠٧٧	٦٥٢ ٢١١
المجموع	٧٣٨ ٦٧٨	٥ ٨٩٥ ٣٦٩
		٥ ١٥٦ ٦٩١

المصدر: شركة COMIBU S.A. واستغلالها للمناجم، بوجمورا ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠١.

٦ - وثُمنهم بوروندي كذلك بالنهب المنتظم لقشور أشجار الخوخ الأفريقي، والبن والمعادن والأخشاب والماشية والأموال التي تحول إما إلى داخل البلد أو تصدر إلى الأسواق العالمية. وفي هذه المرحلة، من المهم توضيح أن المبادلات عبر الوطنية وجدت دائما وفي كل الأوقات بين المجموعات السكانية البوروندية والمجموعات السكانية لشرق جمهورية الكونغو

الديمقراطية. وتشكل العاصمة بوجمبورا نفسها موردا هاما للتموين بالنسبة للمجموعات السكانية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعتبر خامات معدنية مثل الذهب والماس بصورة شرعية مرورا عابرا في مطار بوجمبورا أو في مينائها باتجاه بلدان أجنبية. ويتم بيع بعض هذه المواد مباشرة في بوروندي، حيث توجد وكالات تجارية مملوكة لبورونديين أو لأشخاص أجبيين. ويبرز الجدول ٤ الحجم (المتقلص) للواردات البوروندية القادمة من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٧ - فضلا عن ذلك، تلجأ المجموعات السكانية الكونغولية الهاربة من أهوال الحرب إلى بوروندي مصطحبة معها أملاكها بما فيها الماشية وبعض المنتجات المعدنية التي يعرضونها للبيع. ويمكن أن نذكر على سبيل المثال السكان الأصليين المنتمين إلى قبيلة بانيمولانج وقبائل أخرى تنسب إلى هذه الأخيرة.

ثالثا - يقترح التقرير فرض جزاءات على بوروندي رغم نقائصه الفاضحة

٨ - يعترف التقرير، في الفقرة ١١، بأن البيانات تتوفر بالنسبة لبعض البلدان والحركات السياسية، وتقل بالنسبة لبلدان وحركات أخرى. غير أن بوروندي لا يرد ذكرها لا في المجموعة الأولى ولا في المجموعة الثانية. فلماذا إذن تطبق عليها نفس الاستنتاجات ونفس الاقتراحات بفرض عقوبات؟ إن حكومة بوروندي ترى في هذا الخلط وفي هذا التعميم المبسط أمرا غير مقبول.

٩ - ويجدر بفريق الخبراء أن يقوم بزيارة بوروندي مرة أخرى بغرض التحوار مع مختلف الإدارات. وينبغي عليه كذلك أن ينتقل على الميدان في المناطق الحدودية ويتحدث إلى المجموعات السكانية المحلية.

وقبل إجراء هذا العمل التحقيقي الفعلي، فإنه من غير الطبيعي ومن باب التسرع الحديث عن جبر وتعويض الضحايا وعن الجزاءات.

رابعا - الاستنتاج

١٠ - ترفض حكومة بوروندي رفضا قاطعا استنتاجات وتوصيات التقرير لأنها لا تستند إلى أدلة ملموسة.

١١ - ومع ذلك تظل حكومة بوروندي على استعداد للتعاون مع فريق الخبراء بغرض إثراء التحقيقات.

١٢ - تعيد حكومة بروندي تأكيد رغبتها الصادقة في الحوار مع السلطات الكونغولية وسلطات المنطقة الإقليمية بغية إيجاد حلول سياسية للتزاعات في منطقة البحيرات الكبرى الأفريقية والشروع في التعاون لإعادة بناء المنطقة وتنميتها.

١٣ - وفي نفس السياق، ستقدم قريباً حكومة بروندي اقتراحات إلى مجلس الأمن بغية كفالة الأمن على حدودها مع جمهورية الكونغو الديمقراطية وبغية تطبيق أحكام اتفاق لوساكا على حركات "القوى السلبية المتحالفة" التي تتجه نحو إنشاء قواعد خلفية جديدة بغرض شن حرب شاملة في بروندي.

الجدول ٣

إحصاءات إنتاج المواد المعدنية في بروندي: الذهب، الماس، النحاس، الكوبالت، الزنك، حجر القصدير، المانغنيز، اليورانيوم، الكولومبيت

المواد	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
الذهب						
الكمية (كيلوغرام)	٣ ٨١٩	٢ ٢٥٦	صفر	صفر	صفر	صفر
القيمة (دولار)	٤١ ٥٠٨ ٦٦٧	٢٤ ٢٥٣ ٨١٩	صفر	صفر	صفر	صفر
حجر القصدير						
الكمية (كيلوغرام)	١٤ ٦٥٤	٥ ٥٠٢	٢٠ ٩٣٥	صفر	١٨ ٤٠٨	٤ ٧٠٦
القيمة (دولار)	٣٢ ٦٤٩	١٧ ٠٦٢	٥٦ ١٩٥	صفر	٤٨ ٢٠٨	١٠ ٥٩١
الكوتان						
الكمية (كيلوغرام)	٤٦ ٦٩٢	٤٦ ٦٨٩	٤٥ ٩٢١,٢	٣٠ ٤٨٠	٤٢ ١٤٩	٢٠ ٤٢٥
القيمة (دولار)	٦٥٩ ٩٦٠	٦٣٢ ٢١٨	٧٣٢ ٨٥٦	٤٧٢ ٣٤٩	٦٦٢ ٠٧٤	٣٤٠ ٢٣٣,٥

ملاحظة: يستغل الذهب على كامل تراب البلد تقريباً بشكل حر، وبخاصة في شمال غرب بروندي. وعلى إثر الأزمة والحصار الذي فرض على البلد، تقلص الإنتاج إلى أن أصبح منعدماً.

يشغل حجر القصدير والكولمبوتاتنتالايت في شمال وشمال غرب البلد.

المصدر: شركة COMIBU.

الجدول ٤
الواردات حسب بلد المصدر
(بالأطنان)

	1995	1996	1997	1998	1999	1999 janv.-déc.	2000 janv.-déc.
I. Europe	68 951	25 647	23 040	31 967	19 960	19 960	25 636
1. Union européenne	66 817	23 190	21 947	29 449	18 250	18 250	22 999
Belgique-Luxembourg	15 123	5 682	6 972	14 790	9 687	9 687	9 325
République fédérale d'Allemagne	4 358	2 227	1 652	3 101	1 373	1 373	1 316
France	16 390	5 060	3 991	3 609	2 195	2 195	6 039
Royaume-Uni	6 693	302	239	1 084	493	493	952
Italie	5 579	2 915	1 816	2 194	2 287	2 287	2 981
Pays-Bas	17 061	6 530	6 672	4 041	1 305	1 305	1 554
Danemark	827	124	315	145	266	266	450
Irlande	6	43	42	33	17	17	52
Espagne	283	221	154	231	267	267	174
Grèce	11	7	19	33	28	28	29
Portugal	35	2	39	—	22	22	42
Autres pays de l'Union européenne ¹	451	77	36	188	310	310	85
2. Autres	2 134	2 457	1 093	2 518	1 710	1 710	2 637
Suisse	1 157	69	98	353	85	85	145
Tchécoslovaquie	300	1 800	768	49	—	—	10
Russie	11	3	—	1	346	346	1 669
Roumanie	352	216	155	1 645	770	770	39
Yougoslavie	2	2	—	—	—	—	—
Autres pays d'Europe	312	367	72	470	509	509	774
II. Asie	83 263	56 413	31 994	57 241	56 898	56 898	52 303
Japon	2 922	2 228	1 380	2 268	1 727	1 727	1 566
Iran	7 007	407	1 780	475	497	497	—
République populaire de Chine	7 211	2 628	1 093	3 725	2 569	2 569	4 435
Union indienne	6 422	4 951	1 517	2 662	3 574	3 574	2 117
Corée du Sud	451	222	138	182	423	423	314
Hong Kong	732	216	88	285	619	619	695
Corée du Nord	3	—	1	—	231	231	38
Taiwan	267	55	84	31	37	37	57
Bangladesh	591	80	304	489	486	486	123
Pakistan	934	433	74	1 389	452	452	1 067
Arabie saoudite	49 656	42 178	20 752	39 327	40 300	40 300	32 452
Autres pays d'Asie	7 067	3 015	4 783	6 408	5 983	5 983	8 956

	1995	1996	1997	1998	1999	1999 janv.-déc.	2000 janv.-déc.
III. Afrique	89 201	51 482	51 658	82 549	83 736	83 736	102 631
République démocratique du Congo	13 441	5 788	447	1 913	1 626	1 626	1 184
Tanzanie	20 542	9 561	5 802	11 166	20 148	20 148	43 589
Kenya	7 569	3 571	4 650	11 687	6 890	6 890	6 081
Djibouti	25	141	109	–	277	277	957
Rwanda	1 359	694	658	792	1 095	1 095	1 447
Ouganda	–	–	–	–	1 002	1 002	639
Zambie	28 794	21 470	27 149	40 993	30 647	30 647	35 963
Zimbabwe	8 880	2 496	4 054	2 321	1 656	1 656	1 597
Afrique du Sud	3 379	5 370	4 403	5 811	7 691	7 691	4 509
Autres pays d'Afrique	5 212	2 391	4 386	7 866	12 704	12 704	6 665
IV. Amérique	31 249	5 427	820	1 755	1 244	1 244	1 913
États-Unis	30 850	4 906	698	1 076	791	791	1 411
Canada	369	433	24	169	198	198	397
Autres pays d'Amérique	30	88	98	510	255	255	105
V. Océanie	–	10	13	120	165	165	20
Australie	–	10	13	120	165	165	20
VI. Divers	431	50	2	572	275	275	5 066
Total	273 115	139 029	107 527	174 204	162 278	162 278	187 569

Source : Déclarations en douane. Bulletin mensuel de la Banque de la République du Burundi.

¹ Y compris les données relatives aux importations en provenance de l'Autriche et de la Suède à partir de janvier 1995.